

المحاضرة رقم 02 تصميم وبناء أدوات البحث العلمي (الإستبيان) سنة أولى ماستر تخصص النشاط البدني الرياضي المكيف السداسي الثاني الموسم الجامعي 2020-2021م معهد staps جامعة المسيلة.

1- تعريف الإستبيان:

الإستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط في بعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويرسل الإستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي إختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث.

ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الإستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث .

2- خطوات إنجاز الإستبيان:

***تحديد طبيعة المعلومات والبيانات المطلوبة:** ويتم تحديد المعلومات والبيانات وفقاً لأهداف وفرضيات البحث العلمي، حيث يقسم الباحث الموضوع إلى مجموعة من العناصر الأساسية، ويقوم بترتيبها، وفي ضوء ذلك يضع تصوراً مبدئياً لاستمارة الإستبيان.

***تحديد عينة الدراسة:** وهي عبارة عن مجموعة المفحوصين التي تمثل مجتمع الدراسة، وتلك العينة يجب أن تتضح فيها خصائص موضوع البحث العلمي، فعلى سبيل المثال في حالة دراسة مشكلة التأخر في النطق عند الأطفال، يجب على الباحث أن يختار الفئة العمرية المناسبة لذلك، وفي حالة دراسة سلوكيات الطالبات في المدارس الثانوية، يجب أن يختار العينة الموضحة للبيانات التي يرغب الباحث في الاستدلال عليها؛ حتى لا تظهر النتائج مشوهة.

***تصميم الإستبيان:** بعد الانتهاء من المراحل السابقة يقوم الباحث بصياغة الأسئلة، مع الأخذ في الاعتبار أن تكون الأسئلة مترابطة وواضحة بالنسبة للمفحوصين، مع الإبتعاد عن الأسئلة ذات التركيبات المعقدة، وكذلك الأسئلة الشخصية المحرجة التي قد يتجنب المفحوصون الإجابة عنها، وكذلك ينبغي على الباحث أن يستخدم الأسئلة الاختيارية التي تبين مدى مصداقية الإجابة.

***تحكيم الإستبيان في البحث العلمي:** والمعني بذلك عرض إستمارة الإستبيان على الخبراء العلميين؛ لإبداء الرأي في مدى فاعليتها في الحصول على المعلومات التي يود الباحث العلمي في جمعها، ويكون ذلك من خلال مقارنة موضوع البحث العلمي بالأسئلة التي يطرحها الباحث في إستمارة الإستبيان، وكذلك يمكن أن يستعين الباحث بالإستبيانات السابقة التي صاغها الباحثون السابقون في نفس موضوع البحث العلمي.

***إختبار وتجربة الإستبيان:** وعلى الرغم من القيام بجميع الخطوات سالفة الذكر، فإنه ينبغي على الباحث العلمي أن يقوم بإجراء إختبار لإستمارة الإستبيان على جزء من العينة؛ للتأكد من خلوها من الأخطاء، وفي حالة ظهور أي سلبيات بعد الإختبار يقوم الباحث في ضوءها بتصحيح الأخطاء، وصياغة الأسئلة بشكل نهائي إستعداداً للقيام بالإستبيان الشامل.

***الإجراء النهائي للإستبيان:** وهي المرحلة الأخيرة، حيث يقوم البحث أو الدارس بطرح إستمارات الإستبيانات على المفحوصين، وجمعها بعد ذلك.

3- أنواع الإستبيان:

للإستبيان أنواع أربعة وهي:

***الإستبيان المغلق:** وهو عبارة عن إستبيان تكون الإجابات فيه مقيدة، حيث ينحصر جواب الإستبيان بكلمة نعم أو لا، ويعد هذا الإستبيان من أفضل الأنواع، فهو يختصر الوقت، ولا يتطلب جهداً كبيراً من الباحث لإظهار النتيجة، وتتمثل عيوبه في أن المشارك فيه قد لا يجد الإجابة التي يبحث عنها.

***الإستبيان المفتوح:** تكون الإجابة في هذا النوع من الاستبيان حرة، حيث يستطيع المشارك بأن يجيب بلغته وطريقته وأسلوبه الخاص، ومن عيوب هذا النوع أن يتطلب وقتاً وجهداً كبيراً من الباحث والمشارك

***الإستبيان المغلق المفتوح:** وهو عبارة عن مزيج بين النوعين السابقين، إذ يحتوي على أسئلة إجاباتها محددة، وأخرى مفتوحة الإجابة، ويعد هذا النوع أفضل أنواع الاستبيان لأنه يتخلص من عيوب النوعين السابقين.

***الإستبيان المصور:** وهو إستبيان مخصص للأطفال ولألميين والأطفال ، ويضع الباحث الأسئلة فيه على شكل صور وأشكال عوضاً عن الكتابة.

4- مكونات إستمارة الإستبيان الرئيسية:

***البيانات الأساسية للمفحوصين:** وهي تتمثل في الإسم والسن والنوع والوظيفة... إلخ.

***إرشادات الإجابة عن الأسئلة:** وفيها يضع الباحث مجموعة من الإرشادات التي توضح للمفحوصين كيفية الإجابة عن أسئلة الاستبيان.

***أسئلة الإستبيان:** وهي مجموعة الأسئلة التي يدونها الباحث في الإستمارة أيًا كانت طبيعتها، ويطلب من المفحوصين الإجابة عنها.

5- مميزات الإستبيان و عيوبه:

1- مميزات الإستبيان:

*توفير الحرية الكاملة لعينة البحث، إذ لا يتطلب الإستبيان كتابة إسم الشخص أو توقيعه، والكشف عن هويته.

*تكون الأسئلة موحدة لكل عينة الدراسة.

*يساهم الإستبيان في الحصول على إجابات حساسة قد لا يستطيع الباحث الحصول عليها أثناء المقابلة

*سهولة تجميع المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى سهولة تفسيرها والحصول على أفضل النتائج.

*يعطي عينة الدراسة الحرية التامة في إختيار وقت الإجابة عن الأسئلة.

*يوفر الوقت والجهد، والتكلفة المادية، وذلك لأن الإستبيان لا يحتاج للسفر، والتنقل، وتصميمه سهل لا يحتاج إلى تكلفة كبيرة.

2- عيوب الإستبيان:

- * عدم مقدرة أفراد العينة على فهم عدد من الأسئلة بسبب وجود كلمات غريبة أو سوء في صياغة السؤال.
- * قد تضيع عدد من النسخ خلال طرق الإرسال المختلفة، لذلك يجب على الباحث توفير عدد من النسخ الاحتياطية.
- * عدم جدية المشاركين في الإستبيان، فقد يهمل بعض الأشخاص الإجابة عن عدد من الأسئلة سهواً أو عمداً.
- * في حال كانت أسئلة الإستبيان كثيرة وطويلة قد يشعر المبحوث بالملل والتعب.
- * قد يفهم بعض الأشخاص عدداً من الأسئلة بطريقة خاطئة، وبذلك قد يجيبون بإجابات غير دقيقة.

6- مواصفات الإستبيان الجيد:

- * استخدام كلمات واضحة ومفهومة ولا تحتمل تفسيرات مختلفة، منعاً لأي إرباك لدى المستجيبين، وبالتالي الحصول على إجابات غير دقيقة.
- * الابتعاد – ما أمكن – عن الأسئلة الطويلة حرصاً على وقت المستجيبين ورفضهم الإجابة عن أسئلة الإستبيان.
- * منح المستجيبين عدداً كافياً من الخيارات التي تُمكنهم من التعبير بوضوح عن آرائهم ومعتقداتهم.
- * استخدام الألفاظ والكلمات والعبارات الرقيقة التي تشجع المستجيبين على التجاوب والإجابة عن أسئلة الإستبيان، مثل: شكراً، ولو تكرمتم، ورجاءً، ونحو ذلك.
- * يجب أن يحدد الباحث بكل وضوح طريقة الإجابة عن أسئلة الإستبيان، ولا يترك الأمر عائماً أو مُحيرراً للمستجيب. ومثال على ذلك، يفضل أن يكتب الباحث عبارة: “يرجى وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تعتقد بأنها تتفق مع وجهة نظرك” في مقدمة سؤال يحتوي على خيارات متعددة.
- * تحقيق الترابط بين أسئلة الإستبيان ومشكلة البحث وفرضياته، وكذلك بين الأسئلة بعضها مع بعض.
- * عدم طرح أسئلة شخصية محرجة، لأن ذلك سيؤدي إلى إمتناع المستجيبين وعدم تعاونهم مع الباحث.
- * في حال تم إرسال الإستبيان في البريد العادي، يحسُن إرسال مغلف مكتوب عليه عنوان الباحث كاملاً، وكذلك وضع طابع بريدي عليه؛ لتسهيل إعادة الإستبيان إلى الباحث بدون كلفة على المستجيب.

7- طرق تقديم الإستبيان :

يمكن تقديم الإستبيان بطريقتين: عن طريق البريد أو مواجهة ويسمى الإستبيان أحياناً في الحالة الأخيرة باسم " استمارة البحث " وخاصة اذا ملئ بواسطة الباحث لا بواسطة المفحوص، ولكل من طريقتي الإتصال بالمفحوص مزايا وعيوب.

* **طريقة الإتصال المباشر:** حينما يقوم الباحث شخصياً بتقديم الإستبيان، فإنه يستطيع أن يشرح هدف البحث ومغزاه، وأن يوضح بعض النقاط، ويجب على الاسئلة التي تثار، ويستثير دوافع المستفتين للإجابة عن الاسئلة بعناية وصدق، كما يحصل على عدد أقل من الإستجابات الجزئية وحالات رفض الإجابة، إلا أن إحضار مجموعة من المفحوصين للإجابة معاً على الإستبيان غالباً ما يكون صعباً، كما أن مقابلة الأعضاء فردياً قد تكون باهظة التكاليف وتستنفذ الوقت، ومن ثم يكون من الضروري في أغلب الأحيان إرسال الاستفتاءات بالبريد.

• **طريقة الإستبانة البريدية:** يمكن أن تصل الإستبانة البريدية كثيراً من الناس في مناطق واسعة متناثرة ، بسرعة وسهولة وتكاليف قليلة نسبياً، ولكن لسوء الحظ، لا تعود الردود بسرعة واحدة، ويمكن أن تؤدي الردود الجزئية الى تحيز يجعل البيانات التي نحصل عليها لا فائدة منها، فإذا كان غير المستجيبين يختلفون عن المستجيبين إختلافاً كبيراً - كأن يكونوا أقل تعليماً أو أقل إهتماماً بالقضية - فإن آراءهم قد لا تكون هي نفس آراء أولئك الذين أجابوا على الأسئلة ، ومن ثم فإن هذه البيانات الناقصة قد تغير من نتائج الدراسة تغيراً جوهرياً، وللإستفتاء البريدي عيب آخر وهو أنه لا يستطيع أن يحصل على عينة ممثلة من البيانات من مجتمع يتضمن بعض الأميين.